ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق 1 فانه يحتمل إن يكون تكتموا مجزوما فهو مشترك مع الاول في حرف النهي والتقدير لا تلبسوا ولا تكتموا أي لاتفعلوا هذا كما في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم أي لا تفعل واحدا من هذين ويحتمل إن يكون منصوبا والتقدير لا تجمعوا بين هذين ويكون مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن والمعنىلاتجمعوا بين هذين الفعلين القبيحين كما تقول لمن لقيته اما كفاك احدهما حتى جمعت بينهما وليس في هذا إباحة احدهما والاول اظهر .

وقوله مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة 2 أي مالم يكن احد الامرين المس او العرض المستلزم لعدم كل منهما أي لا هذا ولا هذا فان وجد احدهما فعليكم الجناح وهو المهر 3 او نصف المفروض و تفرضوا مجزوم عطفا على تمسوهن .

وقيل نصب و او بمعنى إلا إن .

والصحيح الاول ولا يجوز تقدير لم بعد او لفساد المعنى اذ يؤول إلى رفع الجناح عند عدم المس مع الفرض وعدمه وعند عدم الفرض مع المس وعدمه وليس كذلك ولا يقدر فيما انتفى احدهما للزوم نفي الجناح عند نفي احدهما ووجود الآخر فلا بد من المحافظة على احدهما على الابهام وانسحاب حكم لم عليه .

ونظيره ولا تطع منهم آثما او كفورا 4 .

وقوله ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام 5